الشيخوخة اصعب والواو للحال او للعطف حملا على المعنى وكانه قيل ايود
احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لموج
لهم على الكسب فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عطف على اصابه
او يكون باعتبار المعنى والاعصار ريح تنعكس من الارض الى السما
مستديرة كالعمود والمعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم عاصفة ح
اليها ما يحبطها كريا وايذا في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيامة واشتد
حاجته اليها وجدها محبطة بحال من هذا شانه واشبههم به من جال
بسره في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب الجبروت ثم نكص على عقبيه
الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون اي تتفكرون فيها فتعتبرون
بها يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله او جياده
ومما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا لكم من
الحبوب والثمر والمعادن فحذف المضاف لتقدم ذكره ولا تيمموا
الخبيث منه اي ولا تقصدوا الردي منه اي من المال او مما
اخرجنا وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه اكثر وقرى ولا تاموا ولا
تيمموا بضم التا تنفقون حال مقدرة من فاعل تيمموا ويجوز ان
يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث والجملة حالا منه ولستم باخذيه
اي وحالكم انكم لا تاخذونه في حقوقكم لرداته الا ان تغمضوا فيه الا
ان تتسامحوا فيه مجاز من اغمض بصره اذا غضه وقرى تغمضوا
اي تحملوا على الاغماض او توجدوا مغمضين وعن ابن عباس كانوا
يتصدقون بحشف التمر وشراره فنهوا عنه واعلموا ان الله غني
عن انفاقكم وانما يامركم به لانتفاعكم حميد بقبوله واثابته الشيطان
يعدكم الفقر في الانفاق والوعد في الاصل شائع في الخير والشر وقرى
الفقر بالضم والسكون وبضمتين وفتحتين ويامركم بالفحشاء ويغريكم
على البخل والعرب تسمي البخيل فاحشا وقيل المعاصي والله يعدكم

مغفرة

مغفرة منه اي يعدكم في الانفاق مغفرة ذنوبكم وفضلا خلفا مما
انفقتم في الدنيا او في الآخرة والله واسع اي واسع الفضل لمن انفق
عليم بانفاقه يؤتي الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل من يشاء مفعول
اول اخر للاهتمام بالمفعول الثاني ومن يؤت الحكمة بناه للمفعول لانه
المقصود وقرا يعقوب بالكسر اي ومن يؤته الله الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
اي اي خير كثير اذ حيز له خير الدارين وما يذكر وما يتعظ بما قص
من الآيات او وما يتفكر فان المتفكر كالمتذكر لما اودع الله في قلبه من
العلوم بالقوة الا اولوا الالباب ذوو العقول الخالصة عن شوائب
الوهم والركون الى متابعة الهوى وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة
سرا او علانية في حق او باطل او نذرتم من نذر بشرط او بغير شرط
في طاعة او معصية فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين
الذين ينفقون في المعاصي وينذرون فيها او يمنعون الصدقات ولا
يوفون بالنذور من انصار من ينصرهم من الله ويمنعهم من عقابه
ان تبدوا الصدقات فنعما هي فنعم شيئا ابداؤها وقرا ابن عامر وحمزة
والكسائي بفتح النون وكسر العين على الاصل وقرا ابو عمرو وابو بكر
وقالون بكسر النون وسكون العين على الاصل وروي عنهم بكسر النون
واختلاس حركة العين وهو اقيس وان تخفوها وتؤتوها الفقرا
اي تعطوها مع الاخفا فهو خير لكم فالاخفا خير لكم وهذا في التطوع ولمن لم
يعرف بالمال فان ابداء الفرض لغيره افضل لنفي التهمة عن ابن عباس
صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة
علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا ويكفر عنكم من
سيئاتكم قراه ابن عامر وعاصم في رواية حفص بالياء اي والله يكفر او
الاخفا وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن عياش ويعقوب
بالنون مرفوعا على انه جملة فعلية مبتداة او اسمية معطوفة على ما
بعد الفاء اي ونحن نكفر وقرا نافع وحمزة والكسائي مجزوما عطفا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1